الفصل الثاني

الإطار النظري

١. المبحث الأول : المجاز وأنواعها

أ . تعريف المجاز

لغة : المجاز مشتق من جاز الشيء يجوزه اذا تعداه سموا به اللفظ الذي يعدل به عما يوجبه أصل الوضع لأنهم جازوا به موضعه الأصلى.[١١] إنعام فوال عكاوي في كتابه" علوم البلاغة" إلى المجاز وعرفه، فقال : المجاز مصدر جزت مجازا، ومعنى المجاز طريق القول ومأخذه، وجزت : تعديت.[١٢]

المجاز مفعل و اشتقاقه من الجواز وهو التعدي من قولهم : جزت موضع كذا، اذا تعديته، سمي به المجاز الاتي بيانه لأنهم جازوا به موضعه الأصلي، أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولا، قال أحمد المصطفي المراغي في كتابه "علوم البلاغة".[١٣]

اصطلاحا : المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلى والعلاقة بين المعنى الحقيقى والمعنى المجازى قد تكون المشابهة و قد تكون غيرها.[١٤]

---

[١١] السيد أحمد الهلشمي، جواهر البلاغة، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٧١) ص ٢٣١

[١٢] **إنعام فوال عكاوي** ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦)، ص ٦٣٧

[١٣]

[١٤] السيد أحمد الهلشمي، جواهر البلاغة، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٧١) ص ٢٣٢-٢٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتكلم إنعام فوال عكاوي في كتابه علوم البلاغة ، المجاز فهو ما أريد به غير الموضوع له في أصل اللغة، وهو مأخوذ من جاز من هذا الموضوع إلى هذا الموضوع إذا تخطاه إليه.[١٥]أما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول, قال عبد العزيز عتيق في كتابه علم البيان.[١٦]

تعريف المجاز فقد عرفه البلاغيون تعريفات مختلفة متباينة العبارة لكن المراد الاقصى منها واحد. ولذا يكتفي الكاتب تعريف المجاز الذي يحتوى على جميع التعريفات وذلك ماقاله صاحب "نظرات في البيان".

ف من المصطلاحات المذكورة نجد أن المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ماوضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقى.

المجاز من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي اليها الطبيعة لايضاح المعنى، إذا به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع لهذا شغفة العرب باستعمال المجاز لميلها إلا تساع في الكلام، وإلى الدلالة على كثرة معانى الالفاظ. ولما فيها من الدقة في التعبير فيحصل للنفس به سرور وأريحيه، ولأمر ماكثر في كلامهم حتى أتوا فيه بكل معنى رائق، وزينوا به خطبهم وأشعارهم.

ب . أنواع المجاز

يقسم علماء البلاغة المجاز قسمين : المجاز العقلي و المجاز اللغوى.[١٧]

---

[١٥] إنعام فوال عكاوي ، علوم البلاغة ، (بيروت : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦)، ص ٦٣٧

[١٦] عبد العزيز عتيق، علم البيان، (القاهرة : دار للفاق العربية، ٢٠٠٦) ص ٩٥

[١٧] عبد العزيز عتيق، علم البيان، (القاهرة : دار للفاق العربية، ٢٠٠٦) ص ٩٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. **المجاز العقلى** : ويكون في الإسناد، أي في إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ماهو له. ويسمى المجاز الحكمى، والإسناد المجازى، ولا يكون إلا في التركيب.[١٨]

المثال :" أشاب الصغير وأفنى الكبير كر الغداة ومر العشي"، فإن الإسناد الإشابة والإفناء إلى كر الغداة ومرور العشي إسناد إلى غير ما هو له إن المشيب والمفنى في الحقيقة هو الله تعالى. الإسناد المجاز العقلى هو

أ. الإسناد إلى الزمان ، نحو : " من سره زمن ساءته أزمان " ، أسناد الإساة والسرور إلى الزمان، وهو لم يفعلهما، بل كان واقعين فيه على سبيل المجاز

ب. الإسناد إلى المكان، نحو : "كان المنزل عامرا وكانت حجره مضيئة" فإن المنزل يكون "معمورا" أي مسكونا وتكون حجره مضاءة، والذي سوغ القول السابق علاقة المفعولية

ت. الإسناد إلى السبب، نحو : "بنى خوفوا الهرم الأكبر"، فالحقيقة أن الفرعون خوفو لم بين الهرم الأكبر بنفسه، وإنما كان سببا في بنائه

ث. الإسناد إلى المصدر

ج. إسناد مابني للفاعل إلى المفعول

٢. **المجاز اللغوي** : ويكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معان أخرى بينها صلة ومناسبة. وهذا المجاز يكون في المفرد، كما يكون في التركيب المستعمل في غير ما وضع له.[١٩] وهذا المجاز اللغوى نوعان :

أ. **الاستعارة**

[١٨] تقس المرجع ص ٩٨
[١٩] تقس المرجع ص ٩٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

➢ تعريف الاستعارة

الاستعارة مجاز لغوى تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازى المشابهة.[٢٠] قال إنعام فوال عكاوي في كتابه *"المجم المفصل في علوم البلاغة"*, أن الإستعارة مأخوذة من العارية، واستعار طلب العارية أي نقل الشيء من شخص إلى اخر حتى تصبح العارية من خصائص المعار منه.

➢ أقسام الاستعارة

١. الاستعارة التصريحية و المكنية

أ. **الاستعارة التصريحية** هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه, (قوله عبد العزيز عتيق في كتابه علم البيان).[٢١] أما قال إنعام فوال عكاوى في كتابه المعجم المفصل في علوم البلاغة، الإستعارة التصريحية هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به دون المشبه.[٢٢]

المثال : في شعر المتنبي " أقبل يمشي في البساط فما درى # إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي" في هذا البيت مجاز لغوي، أي كلمة استعملت في غير معناها الحقيقي وهي "البحر" والمقصود بها سيف الدولة الممدوح، والعلاقة المشابهة، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي لفظية وهي "فأقبل يمشي في البساط".

---

[٢٠] نفس المرجع ص ٩٨

[٢١] عبد العزيز عتيق، علم البيان، (القاهرة : دار للفاق العربية، ٢٠٠٦) ص ١٢١

[٢٢] إنعام فوال عكاوى، المعجم المفصل في علوم البلاغة، (لبنان : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦) ص ١٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. **الاستعارة المكنية** : هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه، (قوله عبد العزيز عتيق في كتابه علم البيان).[٢٣] أما قال إنعام فوال عكاوى في كتابه المعجم المفصل في علوم البلاغة، الإستعارة المكنية هي الإستعارة بالكناية وقد تقدم التفصيل في ذكرها.[٢٤]

المثال : "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة"، فقد استعار الطائر للذول ثم حذفه ودل عليه بشيئ من لوازمه وهو الجناح.

٢. الاستعارة الأصلية و التبعية

أ. **الاستعارة الأصلية** هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا غير مشتق (قوله عبد العزيز عتيق في كتابه علم البيان).[٢٥] أما قال بيسوني عبد الفتاح فيود في كتابه "*علم البيان*" الإستعارة هي ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس، يدل على واحد غير معين من جنسه.[٢٦]

مثال : ذلك لفظة "كوكبا" في قولي التهامي الشاعر راثيا ابنا صغيرا له:

يا "كوكبا" ما كان أقصر عمره # وكذاك عمر كواكب الأسحار

---

[٢٣] عبد العزيز عتيق، علم البيان، (القاهرة : دار للفاق العربية، ٢٠٠٦) ص ١٢١

[٢٤] إنعام فوال عكاوى، المعجم المفصل في علوم البلاغة، (لبنان : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦) ص ١١٦

[٢٥] عبد العزيز عتيق، علم البيان، (القاهرة : دار للفاق العربية، ٢٠٠٦) ص ١٢٥

[٢٦] بيسوني عبد الفتاح فيود، علم البيان، (القاهرة : مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، ٢٠١٠) ص ١٧٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ففي إجراء هذه الإستعارة يقال : شبه الابن "بالكوكب" بجامع صغير الجسم وعلو الشأن في كل، ثم أستعير اللفظ الدال على المشبه به "الكواكب" للمشبه "الابن" على سبيل الاستعارة التصريحية، وذلك للتصريح فيها بلفظ المشبه به والقرينة نداؤه. وإذا تأملنا اللفظ المستعار وهو "الكوكب" رأيناه اسما جامدا غير مشتق، ومن أجل ذلك يسمى هذا النوع من الاستعارة "استعار أصلية"

ب. **الاستعارة التبعية** هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسما مشتقا أو فعلا.[٢٧]

٣. الاستعارة باعتبار الملائم

أ. **الاستعارة المرشحة** : هي ما ذكر معها ملائم المشبه به،[٢٨] أي المستعار منه و من أمثلة هذا النوع قوله تعالى " أولئك الذين اشتروا الضللة بالهدى فما ربحت تجرتهم" (البقرة :١٦) ففي هذه الاية الكريمة استعارة تصريحية في لفظة "اشتروا" فقد استعير "الاشتراء" "للاختيار" بجامع أحسن الفائدة في كل، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلي لفظية وهي "الضلالة" وإذا تأملنا هذه الإستعارة رأينا أنه قد ذكر معها شيء يلائم المشبه به "الاشتراء" وهذا الشيء هو "فما ربحت تجرتهم " من أجل ذلك تسمى "إستعارة مرشحة".

ب. **الاستعارة المجردة** : هي التي قرنت بملائم المستعار له "أى المشبه". [٢٩]

---

[٢٧] عبد العزيز عتيق، علم البيان، (القاهرة : دار للفاق العربية، ٢٠٠٦) ص ١٢٦

[٢٨] تقس المرجع ص ١٢٨

[٢٩] السيد أحمد الهلشمي، جواهر البلاغة، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٧١) ص ٢٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المثال قول سعيد بن حميد : وعد "البدر" بالزيارة ليلا # فإذا ما وفى قضيت نذورى، ففي البيت استعارة تصريحية أصلية في كلمة "البدر" حيث شهبت المحبوبة "بالبدر" بجامع الحسن في كل، ثم استعير المشبه به "البدر" للمشبه "المحبوبة" على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية. والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلى هنا لفظية، وهى "وعد". فالاستعارة قد استوفت قرينتها ولكن إذا تأملناها رأينا أنه قد ذكر معها شيء يلائم المشبه "المحبوبة" وهذا الشيء هو "الزيادة والوفاء بها " ولذكر ملائم المشبه مع الإستعارة تسمى استعارة "مجردة".

ج. **الاستعارة مطلقة** : وهي ماخلت عن ملائمات المشبه به أو المشبه.[٣٠]

مثال : قول المتنبي يخاطب ممدوحه " يابدر يابحر ياغمامة يا # ليث الشرى ياحمام يا رجل "، ففي هذا البيت استعارة تصريحية في كل من :"بدر" و "بحر" و "غمامة" و " ليث الشرى" و "حمام". فالمشبه هنا الممدوح والمشبه به هو "البدر" مرة، و "البحر" مرة ثانية، و "الغمامة " مرة ثالثة ، و " ليث الشرى" مرة رابعة، و"الحمام" مرة خامسة. والقرينة في كل استعارة هي النداء. إذا تأملنا كل استعارة من هذه الاستعارات بعد استفياء قرينتها رأيناها كذلك خالية مما يلائم المشبه به و المشبه. ولهذا السبب تسمى استعارة "مطلقة".

د. **الاستعارة التمثيلية** هي تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلى.[٣١]

[٣٠] عمر بن علوى بن أبي بكر الكاف، البلاغة المعاني البيان البديع. (بيروت : دار المنهج للنشر و التوزيع ٢٠٠٦) ص ٣٤٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مثال : فمعنى البيت شعر " ومن ملك البلاد بغير حرب # يهون عليه تسليم البلاد "، أن من استولى على بلاد بغير تعب، ودون إراقة دماء، فإنه يسهل عليه تسليمها لأعدائه عند أصغر طلب. ذلك هو المعنى الحقيقي للبيت، لكنا استخدمناه استخداما مجازيا لشاب ورث أموالا كثيرة عن والديه، فهو يبعثرها وينفقها في لذاته وشهواته، دون أن يحسب لسرعة نفادها أي حساب. . .صورة هذا الشاب صورة من ملك البلاد بغير حرب فهان عليه تسليمها. إذن بين الصورتين، أو التركيبين، علاقة مشابهة.

ت. المجاز الرسل

المجاز مرسلا هو التحول في المعنى الذي لا يستند معادلة العلاقة بين المعنى الأصلي (دلالي) والمجازه (تلميحي) ,ولكن يقوم على أساس وجود علاقة سببية، في جزء منه وآكل.[٣٢] المجاز المرسل هو الكلمة المستعملة قصدا في غير معناها الأصلى لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلى.[٣٣]

المثال : "فمن شهد منكم الشهر فليصمه"، وجدنا أن لفظ "الشهر" فيه غير مستعمل في معناه الحقيقي، لأننا لا نشهد الشهر وإنما نشهد الهلال، فلفظ "الشهر" مجاز. ولما كان حلول الشهر الجديد معتبرا برؤية الهلال ومسببا عنه

---

[٣١] محمد غفران زين العالم، البلاغة في علم البيان، (فونوروكو : كلية المعلمين الإسلامية ٢٠٠٦) ص ٩٥

[32] Al- Jarim, Al-Balaghatul Wadhihah, 2013 hal 152

[٣٣] السيد أحمد الهلشمي، جواهر البلاغة، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٧١) ص 232

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جاز إطلاق الشهر مع إرادة سببه. فالعلاقة بين الشهر والهلال إذا العلاقة المسببية، لأن الشهر مسبب عن الهلال.

أما أحمد الهاشمي في كتابه "جواهر البلاغة" يشرح علاقات ثمانية عشر، منها :

١. السببية : هي كون الشيء المنقول عنه سببا ومؤثرا في غيره .

نحو : رعت الماشية الغيث : أى النبات، لأن الغيث أى المطر سبب فيه. وقرينته لفظية وهى رعت ، لأن العلاقة تعتبر من جهة المعنى المنقول عنه.

٢. والمسببية : هى أن يكون المنقول عنه مسببا وأثرا لشيء اخر

نحو : (وينزل لكم من السماء رزقا) أى مطرا يسبب الرزق

٣. والكلية : هى كون الشيء متضمنا للمقصود ولغيره

نحو : (ويجعلون أصابعهم في اذانهم) أى أناملهم، والقرينة حالية، وهى استحالة ادخال الأصبع في الأذن

ونحو : شربت ماء النيل – والمراد بعضه، بقرينة شربت

٤. والجزئية : هى كون المذكور ضمن اخر

نحو : نشر الحاكم عيونه في المدينة، أى الجواسيس، فالعيون مجاز مرسل، علاقته الجزئية لان كل عين جزء من جاسوسها – والقرينة الاستمالة

كقوله تعالى(فتحرير رقبة مؤمنة)

٥. واللازمية : هى أن كون الشيء يجب وجوده عند وجود شيء اخر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نحو : طلع الضوء، أى الشمس. فالضوء مجاز مرسل. علاقته اللازمية لأنه يوجد عند وجود الشمس – والمعتبر اللزوم الخاص وهو عدم الانفكاك

٦. والملزومية : هى كون الشيء يجب عند وجوده شيء اخر

نحو : ملأت الشمس المكان، أى الضوء، فالشمس مجاز مرسل علاقته الملزومية، لأنها متى وجدت وجد الضوء، والقرينة "ملأت"

٧. والالية : هى كون الشيء واسطة لا يصال أثر شيء الى اخر

نحو : (واجعل لى لسان صدق في الأخرين) أى ذكرا حسنا- فلسان بمعنى ذكر حسن. مجاز مرسل، علاقته الالية لأن اللسان الة في الذكر الحسن

٨. والاطلاق : هو كون الشيء مجردا من القيود،

نحو : قوله تعالى (فتحرير رقبة) أي عتق رقبة مؤمنة. فالرقبة مجاز مرسل، علاقته الاطلاق. فان المراد منها المؤمنة. وإطلاق الرقبة على جميع الجسم مجاز مرسل. علاقته الجزئية

٩. والتقييد : هو كون الشيء مقيدا بقيد أو أكثر.

نحو : ما أغلظ جحفلة زيد. أى شفته. فجحفلة زيد مجاز مرسل، علاقته التقييد، لأنها مقيدة بشفة الفرس.

١٠. والعموم : هو كون الشيء شاملا لكثير

نحو : قوله تعالى (أم يحسدون الناس). أى "النبى" صلى الله عليه وسلم. فالناس مجاز مرسل علاقته العموم – ومثله قوله تعالى (الذين قال لهم الناس) فان المراد من الناس واحد. وهو "نعيم بن مسعود الاشجعى"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١١. والخصوص : هو كون اللفظ خاصا بشيء واحد كاطلاق اسم الشخص على القبيلة

نحو : ربيعة – وقريش

١٢. واعتبار ماكان : هو النظر الى الماضى.

نحو : (واتوا اليتامى أموالهم) أى الذين كانوا يتامى. ثم بلغوا. فاليتامى مجاز مرسل علاقته اعتبار ماكان ومثل هذا قول من شرب القهوة (خذ الملئان)

١٣. واعتبار مايكون : هو النظر الى المستقبل

نحو : طنحت خبزا أى حبا يؤول أمره إلى يكون خبزا – فخبزا مجاز مرسل علاقته اعتبار مايؤول اليه – ومثله (إنى أرانى أعصر خمرا) أى عصيرا يؤول أمره الى خمر لأنه حال عصره لا يكون خمرا، فالعلاقة هنا اعتبار مايؤول اليه ونحو : " ولايلدوا إلا فاجزا كفارا، والمولود حين يولد لايكون فاجرا ولاكفارا، ولكنه قد يكون كذلك بعد الطفولة، فأطلق المولود الفاجر وأريد به الرجل الفاجر. والعلاقة اعتبار مايكون

١٤. والحالية : هي كون الشيء حالا في غيره

نحو : (ففى رحمة الله هم خالدون) المراد من الرحمة الجنة التى تحل فيها الرحمة. فرحمة مجاز مرسل، علاقته الحالية، ومثله فلان جالس في سرور

١٥. والمحلية : هي كون الشيء يحل فيه غيره. كقوله تعالى (فليدع نادية) أي أهل نادية – وكقوله تعالى (يقولون بأفواههم) والقبول بالألسنة

١٦. والبدلية : هي كون الشيء بدلا عن شيء اخر – كقوله تعالى (فإذا قضيتم الصلاة) والمراد الأداء

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٧. والمبدلية : هي كون الشيء مبدلا منه شيء اخر، نحو أكلت دم زيد، أى ديته. فلدم مجاز مرسل. علاقته المبدلية، لأن الدم مبدل عنه الدية

١٨. والمجاورة : هي كون الشيء مجاورا لشيء اخر

نحو : كلمت الجدار والعامود، أى الجالس بجوارهما، فالجدار والعامود مجازان مرسلان علاقتهما المجاورة.

١٩. والتعلق الاشتقاقى – هو إقامة صيغة مقام أخرى – وذلك

أ. كإطلاق المصدر على المفعول فى قوله تعالى (صنع الله الذى أتقن كل شيء) – أى مصنوعة

ب. وكإطلاق الفاعل على المصدر في قوله تعالى (ليس لوقعتها كاذبة) أى تكذيب

ج. وكإطلاق الفاعل على المفعول في قوله تعالى (لا عاصم اليوم من أمر الله) – أى لا معصوم

د. وكإطلاق المفعول على الفاعل في قوله تعالى (حجابا مستورا) أى ساترا

والقرينة على مجازية ماتقدم هي ذكر مايمنع إرادة المعنى الأصلى

٢ .المبحث الثانى : أبوالقاسم الشبي و إرادة الحياة

أ . ترجمة أبوالقاسم

مولده و نشأته

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولد أبوالقاسم الشابي في ٢٤ شباط فبراير من سنة ١٩٠٩ م ، في بلدة الشابة، وهي من ضواحي تورز .

وكان والده الشيخ محمد بن بلقاسم الشابي، الذي يتحدر من أسرة الشابية، قد تخرج في الجامع الأزهر، بعد دراسة سبع سنوات ، في أوائل القرن العشرين ، ثم التحق بجامع الزيتونة في تونس، ونال في نهاية المطاف ماكان يسمى شهادة التطويع ، ويعين قاضيا شرعيا متنقلا في المناطق التونسية .في هذه الأثناء كان أبو ال قاسم حديث عهد في هذه الدنيا, يتنقل برفقة والديه حيث يستقر بهما المقام, فلم ينعم في قضاء سنوات طفؤلته في بلدته التي ولد فيها.[٣٤]

لابأس من ذكر صفاته الجسدية، إلى جانب صفاته الروحية والنفسية والخلقية، التي وصفها أقرب الناس إليه التصاقا، بدءا بأشقائه، وانتهاء بالأدباء والشعراء الذين عاصرهم، وعرفوه عن قرب حق المعرفة خلقا و خلقا. ويقول شقيقه محمد أمين الشابي في كتاب "ديوان أبو القاسم الشابي" ما نصه في وصف أبي القاسم "نحيف الجسم، مديد القامة, قوي البديهة، سريع الانفعال, حاد الذهن، تكفكف رقة طبعة من عرب عاطفته وحدة ذهنة. يراه أصدقاؤه بشوشا, كريما, وديعا, متأنقا, طروبا لمجالس الأدب، يحب الفكاهة الأدبية.

تلقى أبواالقاسم دروسه الأولى على يد والده بالدرجة الأولى ، ثم أرسله إلى الكتاب في بلدة قابس ، وفي الثانية عشرة من عمره ، قدم إلى العاصمة سنة ١٣٣٩/١٩٢٠ م، حيث التحق بجامع الزيتونة للدراسة، حيث تهيلت له الفرصة الحقيقة من أجل التحصيل العلمي وخصوصا العلوم الدينية، فقضى

[٣٤] أحمد حسن بسج, ديوان أبي القاسم الشابي, (لبنان : دار الكتب العلمية, ١٩٩٥), ص ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سبع سنوات يدرس ويطالع، ويخالط المثقفين وأهل العلم، ولكنه كان لا يخفي تبرمه وتضجره من إقامته في مكان لا تلقى فيه أفكاره القبول والرضا .ومع ذلك فقد " كون لنفسه ثقافة واسعة عربية بحته، جمعت بين التراث العربي في أزهى عصوره، وبين روائع الأدب الحديث بمصر و العراق وسوريا والمهجر، ولم يكن يعرف لغة أجنبية"، إلا أنه أطلع على أداب الغرب من خلال ما كانت تنشره الدور العربية من تلك الأداب والحضارات.

وفي سنة ١٩٢٧م وفي شهر يونيو حزيران نال الشابي شهادة التطويع حيث أنهى دروسه في جامع الزيتونة. وفي العالم التالي ١٩٢٨م انتسب إلى المدرسة التونسية للحقوق ونال إجازتها سنة ١٩٣٠م.

أصيب أبواالقاسم بداء تضخم القلب ، في السنة التي فقد فيها والده، وكان في الثانية والعشرين من عمره، وقد نهاه الأطباء عن بذل أي جهد فكري أو جسدي ومع ذلك لم يتوقف عن عمله شعرا ونثرا ، مما زاد في خطورة وضعه .

أمازواجه ، فإنه ، وبناء على رغبة والده ، وبعد استشارة الطبيب أقدم على الزواج سنة ١٩٢٩ م، قبيل وفاة والده بقليل ، ولكن حالته بعد الزواج لم تتحسن ، بل على العكس ازدادت سواء خصوصا وأنه كان يرهق نفسه أكثر مما يطيق قلبه المتعب، فتكاثرت بعد سنة ١٩٣٠ م النوبات القلبية الحادة ، ومع أن عدة أطباء أشرفوا على معالجته، ومنه الطبيب الفرنسي "كالو" ، فلم يسفر كل ذلك عن أي فائدة تذكر، علما أنه أخذ بنصائحهم بعد ذلك في قضاء الوقت في المصايف والمنتجعات سنة ١٩٣٢ م، وكان رزق بولده البكر .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفي سنة ١٩٣٣ م، اضطر بعد اشتداد المرض أن يلازم الفراش ويمتنع عن الكتابة والقراءة ، ثم انتقل إلى مكان يدعى "حامة تورز" حيث يوجد فيها عين ماء حار يستشفى بها من بعض الأمراض .

اشتد عليه المرض سنة ١٩٣٤ م، فتوجه إلى تونس العاصمة فنزل فى المستشفى الإيطالي في ٢٦ أغسطس اب بقي فيها حتى توفي سحر يوم ٩ تشرين الأول – اكتوبر ١٩٣٤ م، ونقل جثمانه إلى بلده تورز حيث دفن فيها .

ب. مؤلفته

جمع الشابي ديوانه في صيف ١٩٣٤م وسماه "أغاني الحياة" وقد رتبه بنفسه، واختار مايريد من القصائد وأهمل البعض الأخر، وكان يعده بذلك للطبع ، ولكن الموت منعه من ذلك، ١٩٥٤ م. وتميزت تلك الطبعة بأنها التزمت الترتيب الذي كان ارتضاه الشاعر نفسه لقصائده ، فلم يطرأ أي تعديل على الديوان، إلا بإضافة بعض قصائد لم يثبتها الشاعر . وهي :"نظرة في الحياة" ، "أنشودة الرعد"، "في الظلام" ، "أيها اليل" ،"إرادة الحياة"، "شعري" ، "أيها الحب" ، "أغنية الأحزان" ، "جدول الحب" .

د. أبو القاسم الشابي و إرادة الحياة

الشعر الشابي عند الممتاز، منها السهولة الألفاظ، أغراضه للتعبير عن الموت، المرض، الحب، ،الحياة، و الجهل. إحدى الشعره الذي ممتاز هو شعر إرادة الحياة، يشرح عن حلاوة الإرادة الحياة, للشخص الذي يريد للقتال من أجل حياته التيلها قيمة جودة عالية . الحياة والحياة هيالتفويض الإلهي، من أجل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اجهت حقا أوقاتلوا بقوة ,من أجل تحقيق درجة أوقيمة أعلى, لأنه من دون صراع لا قيمة أونوعية الحياة, هناكأي معنى، يعنيالنفاياتكماالقمامة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

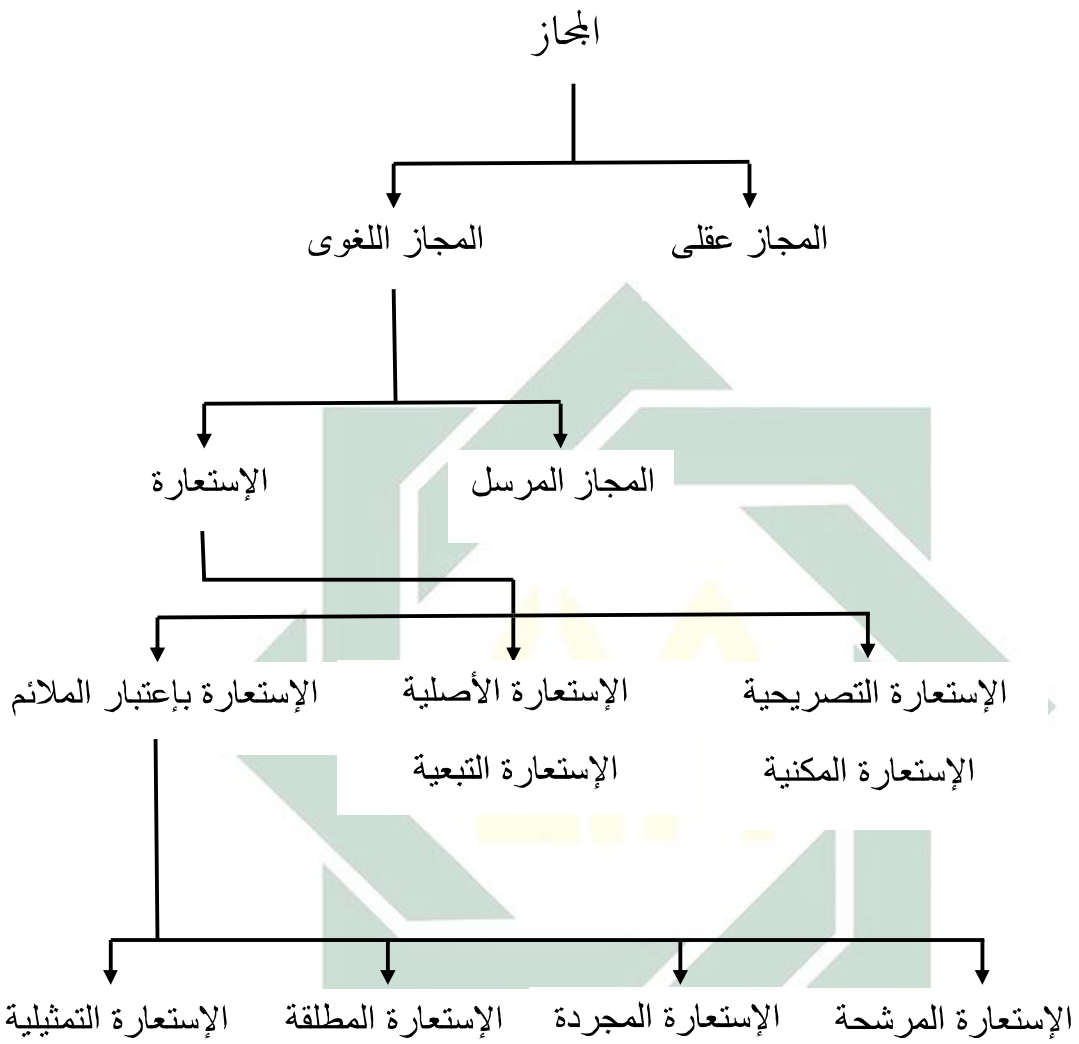

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id